Lughatu ad-dhat
Journal of Arabic Language Education
Vol. 4 No. 1 (2023): Juli 2023
jurnal.iaihnwpancor.ac.id/index.php/LughatuDhat

تطوير وسائل الكتابة اليدوية (*Handwriting*) بطريقة "اتبع الخط" (*Follow the line*) لترقية مهارة الطلاب في الكتابة

[1]Nurul Apriana, [2]Ruwaida, [3]Nurul Aini
[2]hudatullahruwaida1989@gmail.com
[123]Institut Agama Islam Hamzanwadi

مستخلص البحث

تُعدّ مهارة الكتابة إحدى الدعامات الإنتاجية الأربع في تعليم اللغة العربية؛ غير أن التشخيص الميداني بالمدرسة العالية نهضة الوطن بإيجوباليت كشف عن تعثر طلاب الصف الحادي عشر في رسم الحروف العربية المتصلة والمنفصلة وضبط الإملاء وفق القواعد السليمة. تهدف هذه الدراسة إلى: (١) بيان إجراءات تطوير وسائل الكتابة اليدوية (*Handwriting*) بطريقة «اتبع الخط» (*follow the line*) و(٢) قياس استجابة الطلاب تجاه الوسائل المطورة؛ و(٣) اختبار فعاليتها في ترقية مهارة الكتابة العربية لدى طلاب الصف الحادي عشر بالمدرسة العالية نهضة الوطن بإيجوباليت لومبوك الشرقية للعام الدراسي ٢٠٢٥/٢٠٢٦م. اعتمدت الدراسة منهج البحث وفق أنموذج ذي المراحل الخمس (التحليل، والتصميم، والتطوير، والتطبيق، والتقويم)، وشملت عينة التجربة الميدانية ٢٠ طالباً وطالبة. أظهرت النتائج أن المنتج المطور («كتيب إملاء العربية» المصمم ببرنامجي وحقق درجة صلاحية عالية جداً بلغت ٩٢٫٥٪ لدى خبير المحتوى (٣٧/٤٠)، و١٠٠٪ لدى خبيرة الوسائط التعليمية (٤٠/٤٠). كما أبدى الطلاب استجابة إيجابية مرتفعة جداً بواقع ٥٣٫٠٪ لخيار «أوافق بشدة» و٣٩٫٥٪ لخيار «أوافق» (بمجموع قبول إيجابي ٩٢٫٥٪). وأثبت اختبار العينات المزدوجة عبر برنامج ارتفاع متوسط تحصيل الطلاب من ٦٢٫٢٥٠٠ في الاختبار القبلي إلى ٧٤٫٥٠٠٠ في الاختبار البعدي بفرق قدره +١٢٫٢٥ نقطة وقيمة (*t = -9.969*) ودلالة إحصائية (*Sig. = 0.000 < 0.05*)؛ مما يؤكد فعالية وسائل الكتابة اليدوية في ترقية مهارة الكتابة العربية.

الكلمات المفتاحية: وسائل الكتابة اليدوي، طريقة اتبع الخط، مهارة الكتابة؛ الإملاء المنقول؛ أنموذج.

Abstrak

Kemahiran menulis (*maharah al-kitabah*) merupakan keterampilan produktif yang esensial dalam pengajaran bahasa Arab. Meskipun demikian, observasi empiris di Madrasah Aliyah

This is an open access article under the CC–BY-NC license

Nahdlatul Wathan (MA NW) Ijobalit mengungkapkan bahwa siswa kelas XI mengalami kesulitan yang berkelanjutan dalam merangkai huruf Arab bersambung dan menerapkan kaidah ortografi secara akurat. Penelitian ini bertujuan untuk: (1) menguraikan prosedur pengembangan media *Handwriting* menggunakan metode *Follow the Line*; (2) mengkaji respons siswa terhadap media yang dikembangkan; dan (3) mengevaluasi efektivitasnya dalam meningkatkan keterampilan menulis bahasa Arab pada siswa kelas XI di MA NW Ijobalit, Lombok Timur, pada tahun ajaran 2025/2026. Dengan menerapkan metodologi Penelitian dan Pengembangan (R&D) yang mengacu pada model ADDIE (*Analyze, Design, Develop, Implement, and Evaluate*) gagasan Robert Maribe Branch, uji coba lapangan pada penelitian ini melibatkan 20 siswa kelas XI. Hasil penelitian menunjukkan bahwa buklet yang dikembangkan mencapai tingkat kevalidan sebesar 92,5% dari ahli materi (37/40) dan 100% dari ahli media pembelajaran (40/40). Kuesioner respons siswa menunjukkan penerimaan yang sangat positif dengan rincian: 53,0% "Sangat Setuju", 39,5% "Setuju", 7,0% "Cukup Setuju", dan hanya 0,5% yang menyatakan "Tidak Setuju". Lebih lanjut, hasil uji *Paired Samples t-test* menggunakan program SPSS mengungkapkan adanya peningkatan rata-rata skor menulis yang signifikan secara statistik, yakni dari 62,2500 (SD = 9,38574) pada *pre-test* menjadi 74,5000 (SD = 8,41365) pada *post-test* (peningkatan rata-rata = +12,25000, t = -9,969, df = 19, Sig. = 0,000 < 0,05). Hal ini mengonfirmasi efektivitas penggunaan media *Handwriting* tersebut.

Kata Kunci: Media *Handwriting*; Metode *Follow the Line*; Keterampilan Menulis Bahasa Arab; Imla' Manqul; Model ADDIE.

١. المقدمة

تتبوأ اللغة العربية مكانة سامية في الحضارة الإسلامية بوصفها لغة القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، والوعاء اللساني الذي دُوّنت به مصنفات العلماء المتقدمين في الفقه والتفسير والعقيدة والأدب[١]. وقد أثبت المستشرق الهولندي مارتن فان برونيسن *(Martin van Bruinessen)* أن التراث العلمي الإسلامي في الأرخبيل الإندونيسي والماليزي ارتبط ارتباطاً عضوياً بالكتابة العربية؛ حيث ألّف علماء إندونيسيا وماليزيا نحو ٥٠٠ كتاب متداول في المعاهد والأسواق، كُتب ما يقارب ١٠٠ مؤلَّفا منها باللغة العربية الفصحى الخالصة[٢]. وتنطلق عناية المعاهد والمدارس التابعة لنهضة الوطن الدينية الإسلامية في لومبوك بتعليم العربية من المبدأ التربوي المأثور في حلقات معهد دار القرآن والحديث بفنشور: «من عرف الله عرف محمداً صلى الله عليه وسلم، ومن عرف محمداً عرف العرب، ومن عرف العرب عرف العربية التي بها نزل القرآن الكريم». ولا يتحقق إتقان هذه اللغة الشريفة إلا بتكامل المهارات اللغوية الأربع: الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة؛ حيث تمثل مهارة الكتابة القمة الإنتاجية التي تحفظ العلوم وتنقل المعارف عبر الأجيال، إذ لولا التدوين والكتابة لما وُجدت الكتب ولا تحققت القراءة[٣].

---

[١] أحمد فؤاد محمود عليان، المهارات اللغوية: ماهيتها وطرائق تدريسها (الرياض: دار المسلم للنشر والتوزيع، ١٩٩٢)، ص ١٣٥–١٥٦؛

[2] *Martin van Bruinessen, Kitab Kuning, Pesantren dan Tarekat: Tradisi-Tradisi Islam di Indonesia (Bandung: Mizan, 1995), 112–145.*

[3] عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية (القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٨)، ص ١٦٥–١٨٨؛ علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٦)، ص ٢٤٥–٢٧٢؛ *Ahmad Rathomi", Maharah Kitabah dalam Pembelajaran Bahasa Arab ", Tarbiya Islamica: Jurnal Keguruan dan Pendidikan Islam 1, no. 1 (2020): 1–8.*

This is an open access article under the CC–BY-NC license

وعلى الرغم من المكانة المحورية لمهارة الكتابة، يتفق علماء اللسانيات التطبيقية كأحمد فؤاد عليان وشمس الدين أشرفي وآصف هيرماوان على أن الكتابة العربية تُعدّ من أعقد المهارات اللغوية اكتساباً لدى المتعلمين غير الناطقين بالعربية؛ لأنها تتطلب تآزراً دقيقاً بين القدرات البصرية والحركية الدقيقة والقدرات المعرفية الإملائية والتركيبية[٤]. وقد كشفت المقابلات التشخيصية والملاحظات الصفية التي أجرتها الباحثة في المدرسة العالية نهضة الوطن بإيجوباليت بمحافظة لومبوك الشرقية عن إشكالية تربوية حادة؛ إذ تبين أن عدداً غير قليل من طلاب الصف الحادي عشر يعانون من ضعف شديد في طلاقة الكتابة اليدوية باللغة العربية، ويقعون في أخطاء متكررة عند رسم الحروف الهجائية وتغيير هيئاتها بحسب مواقعها في أول الكلمة ووسطها وآخرها، والخلط بين الحروف التي تتصل بما بعدها والحروف الستة التي لا تقبل الوصل، فضلاً عن البطء الحركي والشعور بالملل أثناء دروس الإملاء التقليدية.

ولمعالجة هذا التعثر الكتابي، تبرز الحاجة الماسة إلى تطوير وسائط تعليمية مبتكرة تكسر رتابة التلقين وتدرب يد المتعلم بصورة حسية–حركية متدرجة[٥]. ومن أبرز الابتكارات التربوية الواعدة في هذا المجال تطوير «وسائل الكتابة اليدوية» القائمة على طريقة «اتبع الخط» المستلهمة من منهجية كتابة المصحف الشريف بالتتبع (المصحف المفرغ أو الباهت)؛ حيث تُطبع الحروف والكلمات والجمل العربية باللون الرمادي الباهت ليقوم الطالب بتغميقها وتمرير القلم فوق مساراتها المرسومة قبل محاولة كتابتها مستقلاً[٦]. وقد تناولت دراسات سابقة طريقة «اتبع الخط» ومهارة الكتابة من زوايا متعددة: فدرس سومنطري تطبيق طريقة لكتابة الحروف العربية لدى أطفال الروضة في بوجور[٧]، وبحثت عناياتي تطبيقها في النشاط اللاصفي «اقرأ بالقلم» لمادة القرآن والحديث في جمبر[٨]، واختبرت فجرياني أثرها في حفظ المفردات والكتابة لطلاب الصف الثالث الابتدائي في يوغياكارتا[٩]، بينما حلل كل من منورة وذو الكفل ورثومي وأبتيا وعليا وجنة وآخرين وبختيار استراتيجيات تنمية مهارة الكتابة وتقويمها[١٠].

بيد أن الفحص النقدي لتلك الدراسات يكشف عن فجوة بحثية واضحة؛ إذ اقتصرت دراسات سومنطري وعناياتي وفجرياني على تطبيق طريقة «اتبع الخط» بوصفها نشاطاً تدريسياً جاهزاً (أغلبها في رياض

---

[4] عليان، المهارات اللغوية، ص ١٤٢؛ *Syamsuddin Asyrofi, Metodologi Pengajaran Bahasa Arab: Konsep dan Implementasinya (Yogyakarta: Ombak, 2016), 135–152*؛ *Acep Hermawan, Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2011), 151–168.*

[5] *Azhar Arsyad, Media Pembelajaran, Edisi Revisi (Jakarta: PT RajaGrafindo Persada, 2019), 15–36*؛

[6] *Irman Sumantri*" ,*Metode Follow The Line dalam Pembelajaran Menulis Huruf Arab pada Anak Usia Dini* ",*Kiddo: Jurnal Pendidikan Islam Anak Usia Dini 3, no. 1 (2022): 45–56, https://doi.org/10.19105/kiddo.v3i1.5565*؛ *Ervin Indriana Inayati*" ,*Implementasi Metode Follow the Line pada Ekstrakurikuler Iqra' Bil Qalam dalam Meningkatkan Hasil Belajar Siswa Mata Pelajaran Al-Qur'an Hadits Kelas X Madrasah Aliyah Ashri Jember Tahun Pelajaran 2022/2023*) "*Skripsi, UIN Kiai*

[7] *Sumantri*" ,*Metode Follow The Line dalam Pembelajaran Menulis*.٤٩ ",

[8] *Inayati*" ,*Implementasi Metode Follow the Line*.٥٨ ",

[9] *Fajriyani*" ,*Efektivitas Penerapan Metode Follow The Line*.٧٢ ",

[10] *Munawarah and Zulkiflih*" ,*Pembelajaran Keterampilan Menulis (Maharah al-Kitabah) dalam Bahasa Arab* ",*Loghat Arabi: Jurnal Bahasa Arab dan Pendidikan Bahasa Arab 1, no. 2 (2021): 22–34, https://doi.org/10.36915/la.v1i2.15*؛ *Rathomi*" ,*Maharah Kitabah dalam Pembelajaran Bahasa Arab* ؛٤ ",

This is an open access article under the CC–BY-NC license

الأطفال والمرحلة الابتدائية أو في نسخ الآيات القرآنية)، دون خوض غمار «البحث والتطوير» لتصميم وإنتاج وتقنين كتيب تعليمي متكامل لوسائل الكتابة اليدوية يدمج بين الإملاء المنقول وقواعد الجملة العربية (الجملة الاسمية والفعلية) والأناشيد التحفيزية لطلاب المرحلة الثانوية العالية (الصف الحادي عشر). وتأسيساً على هذه الفجوة، تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة عن ثلاثة أسئلة بحثية: (١) كيف تتم إجراءات تطوير وسائل الكتابة اليدوية لترقية مهارة الكتابة العربية لطلاب الصف الحادي عشر بالمدرسة العالية نهضة الوطن بإيجوباليت؟ و(٢) كيف تكون استجابة الطلاب تجاه وسائل الكتابة اليدوية المطورة؟ و(٣) ما مدى فعالية هذه الوسائل في ترقية مهارة الكتابة العربية لدى الطلاب؟

٢. المراجعة الأدبية والإطار النظري

٢.١. نظرية الوسائل التعليمية ووظائفها الرباعية في اكتساب المهارات اللغوية

تشتق كلمة «الوسائل» من الأصل اللاتيني الذي يدل على الوسط أو الناقل الذي يحمل الرسالة من المرسل إلى المستقبل[١١]. وفي التأصيل التربوي المعاصر، يقرر فيرنون جيرلاش ودونالد إيلي ويوسف هادي ميارسو وعارف ساديمان وآخرون أن الوسائل التعليمية تشمل بمفهومها الواسع كل شخص أو مادة أو أداة أو حدث يهيئ الظروف اللازمة لتمكين المتعلم من اكتساب المعارف والمهارات والاتجاهات، وتشمل بمفهومها الدقيق الأدوات البصرية والرسومية والمطبوعة والإلكترونية المصممة لتنظيم المحتوى التعليمي وتوضيحه[١٢]. وتؤكد تتا هيراواتي دولاي وكوستاندي ودرماوان (*Kustandi & Darmawan*) وعائشة فضيلة وآخرون أن توظيف الوسائل التعليمية يكسر حاجز اللفظية المجردة، ويتغلب على قيود المكان والزمان، ويحول المتعلم من متلقٍّ سلبي إلى فاعل نشط[١٣].

وفي إطار تحليل أثر الوسائل البصرية والمطبوعة في التعلم، صاغ هوارد ليفي وريتشارد لينتز نظرية «الوظائف الأربع للوسائل البصرية» التي تمثل الأساس النظري لتصميم كتيب الكتابة اليدوية في هذه الدراسة[١٤]: (١) «وظيفة الانتباه» حيث تعمل الألوان والأشكال البصرية والخطوط المرسومة على جذب انتباه الطالب وتوجيه تركيزه نحو تفاصيل رسم الحرف العربي؛ و(٢) «الوظيفة الوجدانية» حيث تثير الرسوم التوضيحية والزخارف والأناشيد المرفقة مشاعر البهجة والاستمتاع وتطرد الملل والرهبة من درس الكتابة؛ و(٣)

---

[11] *Arsyad, Media Pembelajaran, 21* ؛*Septy Nurfadillah, Media Pembelajaran: Pengertian Media Pembelajaran, Landasan, Fungsi, Manfaat, Jenis-Jenis Media Pembelajaran, dan Cara Penggunaan Kedudukan Media Pembelajaran (Tangerang: CV Jejak Publisher, 2021), 14–39.*

[12] *Vernon S. Gerlach and Donald P. Ely, Teaching and Media: A Systematic Approach, 2nd ed. (Englewood Cliffs, NJ: Prentice-Hall, 1980), 241–258* ؛*Yusufhadi Miarso, Menyemai Benih Teknologi Pendidikan (Jakarta: Kencana Prenada Media Group, 2004), 456–470* ؛*Arief S. Sadiman, R. Rahardjo,.*

[13] *Tatta Herawati Daulae*" ,*Langkah-Langkah Pengembangan Media Pembelajaran Menuju Peningkatan Kualitas Pembelajaran* ",*Forum Paedagogik 11, no. 1 (2019): 52–63, https://doi.org/10.24952/paedagogik.v11i1.1778* ؛*Kustandi and Darmawan, Pengembangan Media Pembelajaran, 24* ؛*Fadilah et al.*" ,*Pengertian Media, Tujuan, Fungsi*.٦ ",

[14] *W. Howard Levie and Richard Lentz*" ,*Effects of Text Illustrations: A Review of Research* ",*ECTJ: Educational Communication and Technology Journal 30, no. 4 (1982): 195–232, https://doi.org/10.1007/BF02765184* ؛*Arsyad, Media Pembelajaran, 21.*

This is an open access article under the CC–BY-NC license

«الوظيفة المعرفية» حيث تسهل النماذج البصرية والجداول المقارنة استيعاب قواعد اتصال الحروف وبنية الجمل وحفظها في الذاكرة؛ و(٤) «الوظيفة التعويضية» حيث توفر المسارات الخطية الباهتة دعماً حركياً وبصرياً يعين الطلاب المتعثرين والبطيئين في الكتابة على تخطي عجزهم وتنظيم حركات أيديهم بنجاح[١٥].

٢.٢. وسائل الكتابة اليدوية بطريقة «اتبع الخط»

تُعرَّف وسائل الكتابة اليدوية القائمة على طريقة «اتبع الخط» بأنها وسائط تعليمية مطبوعة وتطبيقية تُعرض فيها الحروف والكلمات والفقرات العربية بخطوط رمادية خافتة أو منقطة، بحيث يمرر المتعلم قلمه فوقها لتغميقها وتثبيت مسارها الحركي في ذاكرته العضلية والبصرية قبل الانتقال إلى كتابتها بصورة مستقلة[١٦]. ومن المنظور العصبي والمعرفي، تمثل الكتابة اليدوية رياضة ذهنية تنشط القشرة الحركية ومنطقة «بروكا» *(Broca's Area)* المسؤولة عن معالجة اللغة وإنتاجها في الدماغ؛ إذ يؤدي التآزر بين العين واليد أثناء تتبع انحناءات الحرف العربي واتجاهاته من اليمين إلى اليسار إلى بناء مخططات حسية–حركية راسخة[١٧].

وتمتاز وسائل الكتابة اليدوية المطورة في هذا البحث بثلاث خصائص تربوية: أولها الجمع بين السهولة الإجرائية والدقة القياسية في رسم الحروف؛ وثانيها دمج نشاطي القراءة والكتابة في وقت واحد، إذ يقرأ الطالب الحرف أو الكلمة أو الجملة أثناء تغميق خطوطها؛ وثالثها التدرج المنهجي وفق خطوات تصميم الوسائل التي حددها ساديمان (تحليل احتياجات الطلاب وخصائصهم، وصياغة الأهداف الإجرائية، وتفصيل عناصر المحتوى من الحرف إلى الكلمة فالجملة، وبناء أدوات التقويم، وكتابة نص الوسيلة، ثم التجريب والتنقيح)[١٨].

٢.٣. بنية مهارة الكتابة العربية (الإملاء، والخط، والإنشاء) واستراتيجيات تنميتها

يقرر عبد الله الغالي وعبد الحميد عبد الله وعبد العليم إبراهيم أن مهارة الكتابة العربية هي القدرة على رسم الحروف رسماً واضحاً خالياً من اللبس وفق القواعد الإملائية والخطية المتعارف عليها لدى أهل اللغة، والتعبير بها عن الأفكار والمشاعر في تراكيب صحيحة[١٩]. وتنقسم مهارة الكتابة في منهجية تعليم العربية — كما يوضح نايف محمود معروف وآصف هيرماوان وفجرية وتوفيق — إلى ثلاثة ميادين متدرجة

---

[15] *Levie and Lentz*" ,*Effects of Text Illustrations* ؛٢٠٣ "*,Sadiman et al., Media Pendidikan, 105* ؛*Siti Maria*

[16] *Sumantri*" ,*Metode Follow The Line dalam Pembelajaran Menulis* ؛٤٩ "*,Inayati*" ,*Implementasi Metode Follow the Line* ؛٥٨ "*,Fajriyani*" ,*Efektivitas Penerapan Metode Follow The Line*.٧٢ ",

[17] *Sumantri*" ,*Metode Follow The Line dalam Pembelajaran Menulis* ؛٤٩ "*,Urgensi Mahāratul Kitābah dalam Pembelajaran Bahasa Arab, Counselia: Jurnal Bimbingan Konseling Pendidikan Islam 4, no. 2 (2023): 153–164, https://doi.org/10.31943/counselia.v4i2.115.*

[18] *Sadiman et al., Media Pendidikan, 105* ؛*Daulae*" ,*Langkah-Langkah Pengembangan Media Pembelajaran* ؛٥٦ "*,Alfariska Febriyanti*" ,*Pengembangan Media Pembelajaran Flashcard pada Materi Perubahan Wujud Benda Kelas III SD/MI*) "*Skripsi, Institut Agama Islam Negeri Metro Lampung, 2023), 38–62.*

[19] عبد الله الغالي وعبد الحميد عبد الله، أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية (الرياض: دار الاعتصام، ١٩٩١)، ص ٧٨–٩٢؛ عبد العليم إبراهيم، الإملاء والترقيم في الكتابة العربية (القاهرة: مكتبة غريب، ١٩٧٥)، ص ١٢–٣٤؛ إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ص ١٧٢؛ محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى: أسسه، مداخله، طرائق تدريسه (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٩٨٥)، ص ٢٢٥–٢٤٨.

This is an open access article under the CC–BY-NC license

ومتكاملة[٢٠]: أولاً: «الإملاء» الذي يعنى بسلامة رسم الحروف في مواقعها الصحيحة داخل الكلمة صوناً للمعنى من التحريف، ويتفرع إلى خمسة أنواع هي: (١) الإملاء الهجائي؛ و(٢) الإملاء المنقول أو المنسوخ (الذي يمثل محور التركيز الأساسي في كتيب الكتابة اليدوية للمبتدئين والمتعثرين)؛ و(٣) الإملاء المنظور؛ و(٤) الإملاء الاستماعي؛ و(٥) الإملاء الاختباري[٢١]. ثانياً: «الخط العربي» الذي يراعي القيم الجمالية والتناسب الهندسي للحروف وفق قواعد خط النسخ أو الرقعة أو الثلث. ثالثاً: «الإنشاء أو التأليف» بنوعيه الموجه والحر الذي يرتقي بالطالب إلى مستوى التعبير الفكري المنظم[٢٢].

٣. منهجية البحث

اعتمدت هذه الدراسة منهج «البحث والتطوير» وهو المنهج العلمي الموجه نحو تصميم منتج تعليمي جديد أو تطوير منتج قائم والتحقق الإمبيريقي من صلاحيته وعمليته وفعاليته في حل مشكلة ميدانية محددة[٢٣]. وقد اتبعت الدراسة في بناء منتجها التعليمي («كتيب وسائل الكتابة اليدوية – إملاء العربية») أنموذج الذي صممه روبرت ماريب برانش، والذي يتألف من خمس مراحل إجرائية متسلسلة ومتفاعلة هي: (١) التحليل: ويشمل تحليل الاحتياجات الميدانية، وتحليل خصائص المتعلمين، وتحليل متطلبات المنتج؛ و(٢) التصميم: ويشمل تخطيط الأهداف والمحتوى وتصميم النموذج الأولي عبر برنامجي و(٣) التطوير ويشمل إنتاج الكتيب المطبوع وعرضه على محكمين متخصصين في المحتوى العلمي والوسائط التعليمية وتنقيحه؛ و(٤) التطبيق ويشمل تجريب الكتيب ميدانياً على الطلاب عبر أربعة لقاءات دراسية؛ و(٥) التقويم ويشمل التقويم التكويني والنهائي لقياس صلاحية المنتج واستجابة الطلاب وفعاليته الإحصائية[٢٤].

٤. نتائج البحث ومناقشتها

٤.١. تكامل التصميم التعليمي والوظائف البصرية في بناء وسائل الكتابة اليدوية

تبرهن نتائج هذه الدراسة على أن النجاح الكبير الذي حققه كتيب وسائل الكتابة اليدوية («إملاء العربية») بحصوله على صلاحية ٩٢,٥٪ لدى خبير المحتوى و١٠٠٪ لدى خبيرة الوسائط التعليمية يعود إلى الصرامة المنهجية لأنموذج الذي صممه روبرت ماريب برانش *(Branch)*[٢٥]. فدمج تحليل الاحتياجات وخصائص المتعلمين المراهقين في الصف الحادي عشر (المعرفية والانفعالية والبدنية) منذ المرحلة الأولى قد

---

[٢٠] نايف محمود معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها (بيروت: دار النفائس، ١٩٨٥)، ص ١٥٥–١٦٨؛
[٢١] معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، ص ١٥٧؛ إبراهيم، الإملاء والترقيم في الكتابة العربية، ص ٢١؛
[٢٢] مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص ٢٥٤؛
[23] *Sugiyono, Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D, Cet. V (Bandung: Alfabeta, 2023), 297–318 ؛Endang Mulyatiningsih, Metode Penelitian Terapan Bidang Pendidikan (Bandung: Alfabeta, 2014), 195–210.*
[24] *Robert Maribe Branch, Instructional Design: The ADDIE Approach (New York: Springer, 2009), 1–18, https://doi.org/10.1007/978-0-387-09506-6 ؛Mulyatiningsih, Metode Penelitian Terapan, 200 ؛Sugiyono, Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D, 302.*
[25] *Branch, Instructional Design: The ADDIE Approach, 11 ؛Mulyatiningsih, Metode Penelitian Terapan, 200 ؛Sugiyono, Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D, 302.*

This is an open access article under the CC–BY-NC license

مكّن الباحثة من تصميم منتج تعليمي يراعي مبدأ التدرج البيداغوجي من البسيط إلى المركب؛ حيث انتقل الكتيب بالطالب من رسم الحرف الهجائي المفرد، إلى تمييز الحروف الستة التي لا تتصل بما بعدها (ا، د، ذ، ر، ز، و) والحروف المتصلة في أول الكلمة ووسطها وآخرها، وصولاً إلى كتابة الجملة الاسمية والجملة الفعلية والفقرات اليومية[٢٦].

ومن منظور نظرية ليفي ولينتز *(Levie & Lentz)* وجيرلاش وإيلي *(Gerlach & Ely)*، نجح الكتيب المطور في تفعيل الوظائف الأربع للوسائل البصرية بصورة متناغمة[٢٧]: فقد تحققت «وظيفة الانتباه» و«الوظيفة الوجدانية» عبر التصميم الجذاب والألوان الهادئة وإدراج باقة الأغاني العربية التي بددت مشاعر الملل والإرهاق؛ وتحققت «الوظيفة المعرفية» عبر الشروح المبسطة والجداول المقارنة لأشكال الحروف؛ بينما تجسدت «الوظيفة التعويضية» في أبهى صورها عبر الخطوط الرمادية الباهتة لطريقة «اتبع الخط» التي قدمت سقالة حسية–حركية للطلاب الذين كانوا يعانون من ارتجاف اليد أو البطء في رسم الحروف[٢٨].

٤.٢. تفسير الاستجابة الإيجابية للمتعلمين والفعالية الإحصائية لطريقة «اتبع الخط»

تعكس نتائج استبيان استجابة المتعلمين — حيث أبدى ٩٢٫٥٪ من الطلاب موافقتهم الإيجابية (٥٣٫٠٪ أوافق بشدة و٣٩٫٥٪ أوافق) مقابل ٠٫٥٪ فقط لعدم الموافقة — تحولاً جوهرياً في اتجاهات طلاب الصف الحادي عشر نحو درس الكتابة العربية. ويفسر هذا الإقبال المرتفع بكون وسائل الكتابة اليدوية تمنح المتعلم شعوراً فورياً بالإنجاز والقدرة الذاتية، فحين يمرر الطالب قلمه على النص العربي الباهت في التدريبات الثلاثة، يرى أمام عينيه خطاً عربياً متناسقاً جميلاً كتبه بيده، مما يزيل الحاجز النفسي والرهبة التي طالما لازمت دروس الإملاء التقليدية[٢٩].

وعلى الصعيد الإحصائي التحصيلي، أثبت اختبار «ت» للعينات المزدوجة قفزة دالة إحصائياً في متوسط درجات الطلاب من ٦٢٫٢٥٠٠ إلى ٧٤٫٥٠٠٠ بفرق قدره +١٢٫٢٥ نقطة ($t = -9.969$, $Sig. = 0.000 < 0.05$)، مع انخفاض الانحراف المعياري من ٩٫٣٨٥٧٤ إلى ٨٫٤١٣٦٥ مما يدل على تقليص الفجوة بين الطلاب المتفوقين والمتعثرين. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه سومنطري وعناياتي وفجرياني من أثر طريقة «اتبع الخط» في تنمية المهارة الحركية والكتابية[٣٠]، غير أن دراستنا تتفوق في تحقيق تحسن شامل لدى جميع أفراد العينة العشرين (١٠٠٪ من الطلاب أحرزوا تقدماً بين +٥ و+٢٠ نقطة) مقارنة

---

[٢٦] إبراهيم، الإملاء والترقيم في الكتابة العربية، ص ٢١؛ معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، ص ١٥٧.

[27] *Levie and Lentz*" ,*Effects of Text Illustrations* ؛٢٠٣ ",*Gerlach and Ely, Teaching and Media, 245* ؛ *Arsyad, Media Pembelajaran, 21.*

[28] *Sadiman et al., Media Pendidikan, 105* ؛*Kustandi and Darmawan, Pengembangan Media Pembelajaran, 24* ؛*Fadilah et al.*" ,*Pengertian Media, Tujuan, Fungsi*.٦ ",

[29] *Asyrofi, Metodologi Pengajaran Bahasa Arab, 141* ؛*Hermawan, Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab, 155*" ؛*Urgensi Mahāratul Kitābah dalam Pembelajaran Bahasa Arab*.١٥٧ ",

[30] *Sumantri*" ,*Metode Follow The Line dalam Pembelajaran Menulis* ؛٤٩ ",*Inayati*" ,*Implementasi Metode Follow the Line* ؛٥٨ ",*Fajriyani*" ,*Efektivitas Penerapan Metode Follow The Line*.٧٢ ",

This is an open access article under the CC–BY-NC license

بدراسة فجرياني التي تحسن فيها ٧ طلاب فقط من ٢٦ طالباً؛ ويعزى هذا التفوق في دراستنا إلى الجمع المنهجي بين التتبع الحركي للإملاء المنقول وبين التأسيس القواعدي لبنية الكلمة والجملة في كتيب مستقل مخصص للتعلم الفردي[٣١].

٤.٣ . المضامين التربوية لتطوير وسائط الإملاء والكتابة في المدارس الثانوية الإسلامية

تؤكد نتائج هذا البحث التطويري أن معالجة ضعف مهارة الكتابة في المرحلة الثانوية (المدرسة العالية) لا ينبغي أن تقفز مباشرة إلى مطالبة الطلاب بالإنشاء الحر قبل التأكد من إتقانهم الآلي لقواعد الإملاء المنقول والمنظور ومرونة اليد في وصل الحروف[٣٢]. إن توفير كتيبات تطبيقية ميسرة تجمع بين التدريب الحركي الموجه والقواعد التركيبية الوظيفية يوفر وقت المعلم في الشرح النظري المطول، ويمكّن الطلاب من التدريب الذاتي المستمر داخل الفصل وفي المنزل، مما يمهد الطريق للانتقال السلس نحو مهارات الخط العربي والإنشاء الإبداعي[٣٣].

٥. الخاتمة

في ضوء نتائج البحث والتطوير والتجربة الميدانية بمدرسة نهضة الوطن العالية بإيجوباليت، تخلص الدراسة إلى الاستنتاجات الجوهرية الآتية:

أولاً: نُفذت إجراءات تطوير وسائل الكتابة اليدوية بطريقة «اتبع الخط» وفق المراحل الخمس لأنموذج بدءاً من تحليل احتياجات الطلاب وخصائصهم المعرفية والانفعالية والبدنية، وتصميم كتيب «إملاء العربية» المتدرج (من الحروف إلى الكلمات فالجمل مع تدريبات التتبع الرمادي والأناشيد)، وصولاً إلى تطويره وتحكيمه علمياً؛ حيث حقق المنتج نسبة صلاحية بلغت ٩٢٫٥٪ لدى خبير المحتوى (٣٧/٤٠)، و١٠٠٪ لدى خبيرة الوسائط التعليمية (٤٠/٤٠) بتقدير «صالح جداً للاستخدام».

ثانياً: أظهر طلاب الصف الحادي عشر (ن = ٢٠) استجابة إيجابية عالية جداً تجاه استخدام وسائل الكتابة اليدوية؛ إذ بلغت نسبة خيار «أوافق بشدة» ٥٣٫٠٪ (١٠٦ استجابات)، وخيار «أوافق» ٣٩٫٥٪ (٧٩ استجابة)، وخيار «أوافق إلى حد ما» ٧٫٠٪ (١٤ استجابة)، وخيار «لا أوافق» ٠٫٥٪ فقط (استجابة واحدة)، مما يعكس جاذبية الوسائل وسهولة توظيفها الفردي.

ثالثاً: أثبتت التجربة الميدانية واختبار العينات المزدوجة الفعالية العالية والدالة إحصائياً لوسائل الكتابة اليدوية في ترقية مهارة الكتابة العربية؛ حيث ارتفع المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب من ٦٢٫٢٥٠٠ في الاختبار القبلي إلى ٧٤٫٥٠٠٠ في الاختبار البعدي بزيادة قدرها +١٢٫٢٥ نقطة، وبقيمة ($t = -9.969$) ودلالة إحصائية ($Sig. = 0.000 < 0.05$). وتوصي الدراسة معلمي اللغة العربية بتبني كتيبات الكتابة

[٣١] الغالي وعبد الله، أسس إعداد الكتب التعليمية، ص ٤٨٤.
[٣٢] عليان، المهارات اللغوية، ص ١٤٢؛
[٣٣] مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص ٢٥٤؛

This is an open access article under the CC–BY-NC license

اليدوية التدريجية لمعالجة ضعف الإملاء والخط، كما تقترح على الباحثين المستقبليين تطوير نسخ رقمية تفاعلية لتعليم الإملاء المنظور والاستماعي والإنشاء الموجه على عينات أوسع.

قائمة المراجع

إبراهيم، عبد العليم. (١٩٧٥). الإملاء والترقيم في الكتابة العربية. القاهرة: مكتبة غريب.

إبراهيم، عبد العليم. (١٩٧٨). الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية. القاهرة: دار المعارف.

طعيمة، رشدي أحمد. (١٩٨٩). تعليم العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه. الرباط: المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو).

عليان، أحمد فؤاد محمود (.*(1992)* . المهارات اللغوية: ماهيتها وطرائق تدريسها .الرياض: دار المسلم.

الغالي، عبد الله، وعبد الله، عبد الحميد. (١٩٩١). أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية. الرياض: دار الاعتصام.

مدكور، علي أحمد. (٢٠٠٦). تدريس فنون اللغة العربية. القاهرة: دار الفكر العربي.

معروف، نايف محمود (.*Mahmud Ma'ruf). (1985).* خصائص العربية وطرائق تدريسها. بيروت: دار النفائس.

الناقة، محمود كامل. (١٩٨٥). تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى: أسسه، مداخله، طرائق تدريسه. مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

Abtia, Dafa Nur. (2023). Eksistensi Mahārah Al-Kitābah dalam Pembelajaran Bahasa Arab. Counselia: Jurnal Bimbingan Konseling Pendidikan Islam, 4(2), 165–176. https://doi.org/10.31943/counselia.v4i2.117

AJPP Research Team. (2026). Konsep Tanmiyah Maharah Bidang Kitabah dalam Pembelajaran Bahasa Arab Kontemporer. AJPP: Arden Jaya Jurnal Pendidikan dan Pembelajaran, 3(2), 88–101.

Alimudin. (2021). Pembelajaran Maharah Al-Kitabah pada Madrasah Aliyah Negeri 2 Kota Bima. Al-Af'idah: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Pengajarannya, 5(2), 17–29.

Al-Mi'yar Research Team. (2025). Inovasi Penilaian Otentik Maharah Kalam dan Kitabah dalam Pembelajaran Bahasa Arab. Al-Mi'yar: Jurnal Ilmiah Pembelajaran Bahasa Arab dan Kebahasaaraban, 8(2), 215–230.

Al-Mujaddid Research Group. (2023). Problematika Pembelajaran Mahārah Al-Kitābah pada Peserta Didik. Al-Mujaddid: Jurnal Ilmu-Ilmu Agama, 2(1), 41–54.

Arsyad, Azhar. (2019). Media Pembelajaran (Edisi Revisi). Jakarta: PT RajaGrafindo Persada.

Asyrofi, Syamsuddin. (2016). Metodologi Pengajaran Bahasa Arab: Konsep dan Implementasinya. Yogyakarta: Ombak.

Aulia, Syarifah. (2023). Menerapkan Pembelajaran Bahasa Arab pada Maharah Kitabah dengan Strategi Guided Composition. Perspektif: Jurnal Pendidikan dan Ilmu Bahasa, 2(1), 13–24.

Bachtiar, Fauziah. (2026). Reconstructing Nahwu Instruction through Transformative Learning to Develop Students' Arabic Writing Skills. Al-Muyassar: Journal of Arabic Education, 5(3), 201–218.

Branch, Robert Maribe. (2009). Instructional Design: The ADDIE Approach. New York: Springer. https://doi.org/10.1007/978-0-387-09506-6

This is an open access article under the CC–BY-NC license

Counselia Research Team. (2023). Urgensi Mahāratul Kitābah dalam Pembelajaran Bahasa Arab. Counselia: Jurnal Bimbingan Konseling Pendidikan Islam, 4(2), 153–164. https://doi.org/10.31943/counselia.v4i2.115

Daulae, Tatta Herawati. (2019). Langkah-Langkah Pengembangan Media Pembelajaran Menuju Peningkatan Kualitas Pembelajaran. Forum Paedagogik, 11(1), 52–63. https://doi.org/10.24952/paedagogik.v11i1.1778

Fadilah, Aisyah, Nurzakiyah, Kiki Rizki, Kanya, Nasywa Atha, Hidayat, Sulis Putri, & Setiawan, Usep. (2023). Pengertian Media, Tujuan, Fungsi, Manfaat dan Urgensi Media Pembelajaran. Journal of Student Research (JSR), 1(2), 1–17.

Fajriah. (2017). Strategi Pembelajaran Maharah Al-Kitabah pada Tingkat Ibtidaiyah. Pionir: Jurnal Pendidikan, 6(2), 33–56. https://doi.org/10.22373/pjp.v6i2.3337

Fajriyani, Noor Alfi. (2023). Efektivitas Penerapan Metode Follow The Line untuk Meningkatkan Kemampuan Menghafal Mufradat dan Keterampilan Menulis Siswa pada Mata Pelajaran Bahasa Arab di Kelas 3 SDIT Ukhuwah Islamiyah Yogyakarta (Tesis). Yogyakarta: UIN Sunan Kalijaga.

Febriyanti, Alfariska. (2023). Pengembangan Media Pembelajaran Flashcard pada Materi Perubahan Wujud Benda Kelas III SD/MI (Skripsi). Metro: IAIN Metro Lampung.

Gerlach, Vernon S., & Ely, Donald P. (1980). Teaching and Media: A Systematic Approach (2nd ed.). Englewood Cliffs, NJ: Prentice-Hall.

Hermawan, Acep. (2011). Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab. Bandung: PT Remaja Rosdakarya.

Inayati, Ervin Indriana. (2023). Implementasi Metode Follow the Line pada Ekstrakurikuler Iqra' Bil Qalam dalam Meningkatkan Hasil Belajar Siswa Mata Pelajaran Al-Qur'an Hadits Kelas X Madrasah Aliyah Ashri Jember (Skripsi). Jember: UIN Kiai Haji Achmad Siddiq.

Jannah, Vivi Miftahul, Salamah, Ummu, & Ridlo, Ubaid. (2025). Pengembangan Instrumen Evaluasi Maharah Kitabah. Jejak Digital: Jurnal Ilmiah Multidisiplin, 2(1), 501–508.

Kustandi, Cecep, & Darmawan, Daddy. (2020). Pengembangan Media Pembelajaran: Konsep & Aplikasi Pengembangan Media Pembelajaran bagi Pendidik di Sekolah dan Masyarakat. Jakarta: Kencana.

Levie, W. Howard, & Lentz, Richard. (1982). Effects of Text Illustrations: A Review of Research. Educational Communication and Technology Journal, 30(4), 195–232. https://doi.org/10.1007/BF02765184

Lisanuna Research Group. (2026). Exploring the Impact of Contextual Arabic Language Learning in Pesantren: A Case Study of Madrasah Aliyah Students. Lisanuna: Jurnal Ilmu Bahasa Arab dan Pembelajarannya, 15(1), 1–18. https://doi.org/10.22373/ls.v15i1.32095

Miarso, Yusufhadi. (2004). Menyemai Benih Teknologi Pendidikan. Jakarta: Kencana Prenada Media Group.

Mulyatiningsih, Endang. (2014). Metode Penelitian Terapan Bidang Pendidikan. Bandung: Alfabeta.

Munawarah, & Zulkiflih. (2021). Pembelajaran Keterampilan Menulis (Maharah al-Kitabah) dalam Bahasa Arab. Loghat Arabi: Jurnal Bahasa Arab dan Pendidikan Bahasa Arab, 1(2), 22–34. https://doi.org/10.36915/la.v1i2.15

Natsir, Muhammad, & Rahmawati, Ana. (2020). Pengantar Sintaksis Bahasa Arab. Jepara: UNISNU Press.

Nurfadillah, Septy. (2021). Media Pembelajaran. Tangerang: CV Jejak Publisher.

Rathomi, Ahmad. (2020). Maharah Kitabah dalam Pembelajaran Bahasa Arab. Tarbiya Islamica: Jurnal Keguruan dan Pendidikan Islam, 1(1), 1–8.

Ratnawulan, Elis, & Rusdiana, H. A. (2017). Evaluasi Pembelajaran. Bandung: Pustaka Setia.

Sadiman, Arief S., Rahardjo, R., Haryono, Anung, & Rahardjito. (2014). Media Pendidikan: Pengertian, Pengembangan, dan Pemanfaatannya. Jakarta: PT RajaGrafindo Persada.

Sugiyono. (2023). Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D (Cet. V). Bandung: Alfabeta.

This is an open access article under the CC–BY-NC license

Sumantri, Irman. (2022). Metode Follow The Line dalam Pembelajaran Menulis Huruf Arab pada Anak Usia Dini. Kiddo: Jurnal Pendidikan Islam Anak Usia Dini, 3(1), 45–56. https://doi.org/10.19105/kiddo.v3i1.5565

Taufik. (2011). Pembelajaran Bahasa Arab MI. Surabaya: Putra Media Nusantara (PMN).

Ulfa, Siti Maria. (2024). Pengembangan Buku Cerita Bergambar Bahasa Arab dengan Metode Adabta untuk Meningkatkan Keterampilan Membaca Siswa Kelas VII MTs Muallimat NWDI Pancor (Skripsi). Pancor: Institut Agama Islam Hamzanwadi.

van Bruinessen, Martin. (1995). Kitab Kuning, Pesantren dan Tarekat: Tradisi-Tradisi Islam di Indonesia. Bandung: Mizan.

This is an open access article under the CC–BY-NC license